

يكاد يوجد في جميع روايات الفترة ، ودلالته تكمن في طغيان الهدف الموضوعي على الهدف الفني ، بمعنى أن ينصرف هم الكاتب بالدرجة الأولى إلى تقديم ما شاهده وعاصره ، وعائشه ، فإذا صادف ذلك ثقافة وقدرة فنية لدى الكاتب جاء عمله خالياً من تلك الملاحظة ، وبمقدار ما تضعف القدرة الفنية بمقدار ما يعود العيب إلى الظهور ، ولعل أقل الكتاب وقوعاً في هذا العيب الكاتب نجيب محفوظ .

على أن الأمر في زقاق السيد البلطى ، وفي (ميرامار) والرجل الذي فقد ظله لا يقتصر على مجرد تحدى المستغل بل تصويره تصويراً منفرداً .